لايلي الف التانيث مطلقا وذلك لانه حينئذ فسادين احدهما
التكرار في قوله والالف الجايز اربعا ازل والثاني انه يقتضي
حينئذ ان الالف التي للالحاق والتي انقلبت عن اصل يبقيتما ن
في استغنا وذبت للاربعة فيحذفان وليا رابعة ساكن ثاني ما هي فيه
فيجوز فيها وجهان الحذف والقلب وليا رابعة متحرك ثاني ما هي فيه
فيجب فيها الحذف ولكن هذا النوع الاخير ما وجد ولا يقتضي القياس
ثبوته انتهى كلامه وهو دس ه فلم يحرر هذا المقام احد سواه كما
يعرف بالمراجعة مع التامل قوله كذاك يا المنقوص خامسا
عزلا اي قصاعدا ليدخل السداسي والسباعي وهو معلوم من باب
الاولى وذلك لان مقتضي الحذف انما هو التخفيف واذا حقف
القصير فالطويل اخف قال ابن هشام ان قلت هذا حذف
الالف والتاء فهلا واو تحذف للنسب قلت ذكر الناظم
في شرح العمدة انه يحذف لها واو عرقوة ولحذوة ونحوها قال
فيقال عرقي ولحذي انتهى وعندي انها انما حذفت بعد ان قلبت
يا فهو من باب المنقوص انتهى وانما قلبت الواو يا لرفضهم الواو
المتطرفة المضموم ما قبلها ويوافقه قول الشاطبي بيندرج في
المنقوص لاحيا كمقتفي وقاض والعارض للنسب في نحو قلنسوة
وعرقوة اذ ماله بعد حذف التا الي قلنس وعرق فقلنسي كمقتفي
وعرقي وعرقوي كقاضي وقاضوي قوله والحذف في اليا
رابعا احق من قلب كالقاضي قال ابن الخباز والوجهان مبنيان
على المذهبين في تغلب من افتح كسرة العين وتحذف اليا للساكنين
ومن فتح اللام فتح الصاد فابدل من اليا الفا فصار مقضوا ثم
ابدل منها واوا فقال قاضوي ومن لحن العامة قولهم قضوي قال
ابن هشام يبغي عليهما ترتيب وهو انا لما قلبنا الواو الفا فانه
يليها واو امن قال في ملهي ملهوي اما من قال ملهي فانه يقول
قاضي ايضا فالقائل قاضي قد يقلب قوله وحتم قلب ثالث
قال ابن هشام اعم من المقصور والمنقوص فالقلب في الجميع

للواو

للواو انتهى وبه يعلم ما في قول المرادي لم يصرح في النظم بحكم
الالف الثالثة وقد اعترضه ابن غازي بانه مندرج في قوله
وقلب ثالث قوله واولا القلب انفتاحا فيل كلامه يدل على
ان الفتح سابق لانك اذا نسبت الي شج قلبت الكسرة فتحة ويجب
حينئذ قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير شجي كفتى
فتقلب الفه واوا كما قلبت في فتى ولا يخفى ان هذا مبني على ما هو
المتبادر من ان ذا مفعول اول وانفتاحا مفعول ثان ولو عكس
افاد ما هو التحقيق فتدبر قوله ونمر وفعل وفعل عينهما افتح وفعل
قال ابن هشام قالوا لئلا تستولي الكسرات على اكثر الكلمة
ومن ثم وجب بقا الكسرة في نحو علبط واما جاز الوجهان في تغلب
لما ذكروا لان الساكن منهم من يعتد به ومنهم من لا يعتد به
به فعلى الاول هو بمنزلة علبط وعلى الثاني هو بمنزلة نمر وينبغي
عندي في نحو زبرج ان يجيز الكسر لاستيلا الكسرة على غالب حروف
الكلمة قوله وثنايه المريح ضابطه ان يتقدم اليا المشددة
المحذوف منها الكلمة ثلاثة احرف احدها زايد لتخرج نحو حي ونحو
كرسي قوله مرموي فرقا بين الاصلي والزايد كما قالوا في مختار
بالمختار وفي سلمان يا سلم قوله واختير في استعمالهم مرمي
هو وابن الاصلي والزايد قصد التخفيف ولكون الحذف الارجح
صح له اطلاق قوله اولا ومثله مما حواه احذف وتاخير التنبيه على
جواز مرموي فان قلت الكثير قوله مثله لا المسالة حي
وطي وليس حذف اليائين جائزا فضلا عن ان يكون واجبا قلت
لا ينافي له لان معنى ومثله مثله مما ختم بيا مشددة مسبوقة
بثلاثة احرف او اكثر كما مر وقد عرفت ان هذا البيت من متعلقات
قوله ومثله مما حواه احذف فكان ينبغي تقديمه هناك قوله
ونحو حي فتح ثانيه يجب قالوا كما في نمر والمراد التشبيه في مطلق
الفتح وان اختلف المقتضي فانه في نمر الفرار من اجتماع كسرتين
وفي حي وطي الحذر من اجتماع اربع يا ات وكسرة قال الجاربردي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)